

3) شرح الأدب الصغير لابن المقفع - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول ابن المقفع رحمة الله عليه في كتابه الموثوم بالادب الصغير - [00:00:00](#)

قال وعلى العاقل مخاصمة نفسه ومحاسبتها والقضاء عليها والاثابة لها والتنكيل بها اذا هذه مجموعة امور سيتناولها ابن مقفع

بالشرح المخاصمة مخاصمة النفس ومحاسبتها القضاء عليها والاثابة والتنكيل الذي هو العقوبة - [00:00:23](#)

اما المحاسبة ويحاسبها بمالها فانه لا مال لها الا ايامها المعدودة التي ما ذهب منها لم يستخلف كما تستخلف النفقة. انت لو انفقت

نفقة وما انفقت من شيء فهو يخلفه - [00:00:52](#)

الله عز وجل يعني يخلف عليك المال فالمال يذهب ويأتي ويعود ويرجع ويذهب هكذا شأن المال اذا انفقت منه شيئا فان الله عز

وجل يعوضك اما تعويضا حسيا او تعويضا معنويا يعني بالبركة ونحو ذلك - [00:01:11](#)

المال لا يدوم ولا يبقى على حال ويذهب ويأتي واذا انفقت منه فبدل المال يعني بدل الدينار دينارين وبدل الثلاثة اربعة وهكذا لكن

الايام الايام اذا ذهب منك يوم هل يمكن ان يرجع؟ مستحيل - [00:01:30](#)

مستحيل فما ذهب من يومك لا يمكن ان يرجع ولو اجتمع اهل الارض جميعا على ارجاع هذا اليوم الذي فاتك لا يمكن ان يرجع اذا

عليك ان تحاسب نفسك بمال النفس ما هو مال النفس - [00:01:48](#)

يقول لا مال للنفس الا الايام هذا هو مالك ايها الانسان الحقيقي. مالك الحقيقي هو هذه الايام. هذا هو الرصيد الذي تملكه انت الايام

هذا هو الذي له قيمة وله ثمن عظيم - [00:02:04](#)

وليس دينار والدرهم لان الدينار والدرهم يذهب ويأتي هذا ليس معنى حقيقيا المال الحقيقي هو عمرك الايام والليالي التي عندك كما

ذهب منها فيمكن ان يعود ابدًا اما المحاسبة فيحاسبها بمالها. فانه لا مال لها الا ايامها المعدودة. التي ما ذهب منها لم - [00:02:18](#)

مستخلف كما تستخلف النفقة وما جعل منها في الباطل ايامك التي صرفتها في الباطل لم يرجع الى الحق لا يمكن ان تغيره خلاص

انتهى صرفت هناك اليوم في المعصية لا يمكن ان ترجع ذاك اليوم وتصرفه في الطاعة. لا يمكن - [00:02:43](#)

فيتنبه لهذه المحاسبة عند الحول اذا حال. يعني عليه ان يراجع نفسه كلما مرت الايام والليالي. اذا مرت سنة يعني حول او مرة

شهر او مرة يوم او مرة اسبوع كل ما يمر بك الايام راجع نفسك وحاسبها ماذا فعلت انا في ايامي التي - [00:03:01](#)

مضت اين صرفتها؟ في ماذا انفقت هذه الايام؟ لان هذا هو المال الحقيقي. ما الذي انفقت في ماذا انفقت هذه الايام؟ هل انفقتها في

طاعة؟ ام في معصية هل انفقتها؟ هل انفقتها في العلم والتحصيل؟ ام انفقتها في اللهو واللعب والنوم - [00:03:21](#)

ويتنبه لهذه المحاسبة عند الحول اذا حال. والشهر اذا انقضى. واليوم اذا ولى لاحظوا كيف الاسلوب عند الحول اذا حال. لان الحول

يناسبه ان يقول حال بما فيه من كلمة الحاء واللام. هناك مناسبة. هو يستطيع ان يقول فيتنبه لهذه المناسبة عند الحول اذا مر -

[00:03:37](#)

كما نقول نحن الان اذا مر الحول آآ او جاء او او يعني نستعمل عبارات اخرى فكلما حال يناسبها الحول اكثر اجمل ثم قال والشهر اذا

انقضى الشهري اذا انقضى. ولم يقل الشهر اذا حال - [00:04:00](#)

مستعملة مع الشهر الانقضاء واليوم اذا ولى لاحظ انه لم يكرر كان يستطيع ان يقول واليوم اذا انقضى لان الايام ايضا تنقضي لكنه

استعمل مفردة اخرى لنفس المعنى. وهذا من التفنن في التعبير - [00:04:20](#)

ان لا تكرر لا تكرر اذا استطعت ان تعبر عن هذا المعنى بلفظ اخر فافعل لا تقول والشهر اذا انقضى واليوم اذا انقضى هذا قبيح قبيح
لكن ليس هو يعني الاجمل او الافضل - [00:04:37](#)

آ انظروا كيف غير اللفظ لكن نفس المعنى القضى وولى نفس المعنى لو قالوا مضى مضى ولى انقضى كلها نفس المعنى اذا فينتبهوا
لهذه المحاسبة عند الحول اذا حال والشهر اذا انقضى. واليوم اذا ولى. فينظر فيما افنى من - [00:04:54](#)

ذلك وما كسب لنفسه فيه وما اكتسب عليها في امر الدين وامر الدنيا. لاحظوا عندما جاء في الخير قال كسب لنفسه وعندما جاء في
باب الشر والمعاصي قال وما اكتسب عليها وهذا - [00:05:17](#)

ابتداء بالقرآن الكريم في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لها ما كسبت من الاجور. وعليها ما اكتسبت من الاثم فهذا من
دقة المصنف في التعبير واقتدائه بالقرآن الكريم - [00:05:34](#)

اذا عليه ان يحاسب نفسه في الايام التي مضت الشهر الشهر اذا انقضى في الحال في الحول اذا حال واليوم اذا ولى فينظر اه ماذا
فعل في تلك الايام الماضية؟ يفكر - [00:05:53](#)

ماذا اكتسبت من الطاعات يحمد الله عز وجل عليها ويسر الله المزيد وان كان قد آ اكتسب على نفسه معاصي فيجدد التوبة
ويستغفر وينيب ويعمل من الصالحات ما يكفر هذه المعاصي - [00:06:14](#)

ثم قال اه في امر الدين والدنيا. يعني هذه المراجعة والمحاسبة للنفس لا تكون فقط في امور الدين وهو اعظم لا شك. لكن ايضا في
امور الدنيا ماذا فعلت انا مثلا فيما يتعلق بوظيفتي او ما يتعلق بالولادي او بمالي هل يعني مثلا نميته؟ هل استفدت منه الى -

[00:06:32](#)

امور الدين والدنيا ويجمع ذلك في كتاب انتبهوا الان هذا كلام عجيب عجيب هذا ان يقوله المصنف ابن مقفع قبل الف وثلاث مئة سنة
ويقترح ان يكون عندك كتيب او كتاب - [00:06:53](#)

تكتب فيه المحاسن والمساوئ وتكتب فيه ما الذي فعلته وما الذي يعني تحاسب نفسك من خلال الكتاب الذي تكتبه شيء عجيب ان
ينتبه المصنف لهذا قبل الف وثلاث مئة سنة - [00:07:09](#)

وهذا موجود الان في في الغرب وموجود ايضا في الشرق دائما ينصحون هؤلاء اصحاب التنمية البشرية وتنمية الذات وكذا.
ينصحون انك مثلا تكتب اه في الملاحظات عندك في الجوال او تكتب في دفتر اليوميات او ما شابه ذلك تكتب ما الذي لك وما الذي
عليك؟ وما الذي فعلته - [00:07:23](#)

وما كان ينبغي ان تفعله وما الذي اه لم تفعله وكان ينبغي ان تفعله. تمام اذا تكتب المحاسن والمساوئ تكتب اخطاءك. تكتب الاشياء
التي تريد ان تعالجها مثلا انت مثلا عندك مشكلة اه في الغضب تريد ان تعالج نفسك من الغضب - [00:07:43](#)

تكتب لنا مثلا من عيوبي مثلا الغضب وانا يعني هدفي في هذا الشهر او في هذا السنة ان اخفف الغضب عندي. عندي مثلا عادة
التدخين هذي اعادة هيئة طيب اذا من احدها في هذه السنة ان ان نخفف من التدخين الى ان نتخلص منه مثلا - [00:08:03](#)

وهكذا يعني تحاسب نفسك بالكتابة وبالورق تنظر ما لها وما عليها فتتأمل المساوئ التي عندك وتجتهد على التخلص منها او تقليلها
وتنظر ما المحاسن التي عندك فتجتهد على المحافظة عليها والازدياد منها - [00:08:19](#)

هذا الان يوصون به يعني يوصي به المعاصرون وبعض الناس يظن انه مأخوذ من الغرب هذا موجود عندنا في تراثنا قبل الف وثلاث
مئة سنة. انظروا الان ماذا يقول ويجمع ذلك في كتاب فيه احصاء وجد - [00:08:38](#)

الجد هو التحقيق سيجمع ذلك في كتاب فيه احصاء وجد وتذكير وتبكيك للنفس. تذكير للنفس تذكرها بما لها وما عليها وتبكيك.
التبكيك هو التقريع والتوبيخ في شدة توبخ نفسك وتذليل لها حتى تعترف وتذعن. الاذعان هو الخضوع والذل. وبهذا يكون -

[00:08:55](#)

قد فرغ من المحاسبة. محاسبة الناس. ثم انتقل الى خصومة النفس او مخاصمة النفس. هذا ما معناه قال واما الخصومة فان من
طباع النفس الامارة بالسوء ان تدعي المعاذير فيما مضى - [00:09:24](#)

والامانية والامانية فيما بقي طيب اه يقول من طباع النفس الامارة بالسوء التي ذكرها الله عز وجل في القرآن الكريم انها بالنسبة للماضي نلتمس المعاذير وبالنسبة للباقي يعني المستقبل نلتمس الاماني. ما معنى هذا الكلام - [00:09:42](#)

طبيعة النفس الامارة بالسوء عندما تبدأ أنت مثلا تحاسب نفسك بناء على النصيحة الاولى نحن بدأنا بالمحاسبة ثم انتقل الى المخاصمة. طيب لما بدأت تحاسب نفسك على تقصيرها او على ما فعلت من خير او من شر. تمام - [00:10:10](#)

النفس الامارة بالسوء التي فيك ماذا تفعل لها موقفان من الماضي ومن المستقبل لها موقف مع الماضي وموقف مع المستقبل بالنسبة للايام الماضية التي مضت من عمرك ماذا تفعل النفس الامارة بالسوء؟ يعني مثلا انت عندما توبخها - [00:10:27](#) وتبكتها وتقول لها لماذا فعلت كذا وكذا من المعاصي الايام الماضية طيب ماذا فعلت كذا وكذا من التقصير سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا مثلا لو وقع انسان عافانا الله واياكم مثلا في الزنا - [00:10:46](#)

فمن طبيعة النفس الامارة بالسوء بدلا من ان تتوب وتنيب وترجع الى الله عز وجل ماذا تفعل نبدأ نلتمس المعاذير والله انا كنت مغتربا وكنت ضعيفا وكنت شابا طائشا وكانت المغريات علي كثيرا وكانت كذا ممكن تكون هذه الامور التي ذكرها صحيحة موجودة - [00:11:04](#)

لكن ليس هذا كلامنا كلامنا هو انه يريد ان يعتذر لنفسه في اخطائه التي وقعت منه في الزمن الماضي دون توبة ولو تاب ثم التمس لنفسه الاعاذير او المعاذير؟ نعم ممكن ان نقول يعني هذا الكلام قد يعني يناقش فيه لكن ما دام انك تبت الحمد لله - [00:11:27](#) تمام لكن ان تتكأ على المعاذير وتقول انا وقعت في هذه المعاصي لان لاجل كذا وكذا وكذا من الامور تمام؟ نعم قد تكون هذي اسباب ادت لوقوع المعصية. لكن لا يجب ان تحول هذه المعاذير - [00:11:50](#)

بينك وبين التوبة والتصحيح والندم وتحسين النفس تمام؟ هذا بالنسبة للماضي بالنسبة للمستقبل ماذا تفعل الناس الامارة بالسوء؟ قال والامانية فيما بقي. يعني اذا قلت لها يا ايها النفس ما رأيك في المستقبل - [00:12:07](#)

غدا مثلا او بعد غد ابدأ في طلب العلم او ابدأ في المحافظة بدلا من ان اصلي في البيت سابداً اصلي في المسجد. او سابداً في قيام الليل. او سابداً اه في قراءة الكتب النافعة او سابداً - [00:12:28](#)

مثلا في امور الدنيا مثلا سابداً في ممارسة الرياضة سابداً باهتمام بصحتي ونحو ذلك يقول عادة النفس للامارة انها تكتفي بالاماني يعني كيف؟ يقول اتمنى ان اتعلم. اتمنى ان اقرأ اتمنى ان امارس الرياضة وهو في النهاية - [00:12:42](#)

لا يفعلوا شيئا يكتفي فقط بالاماني كما في الحديث اه واتمنى على الله الاماني المؤمن كيس فطن نعم آآ والعاقل منصة الحديث نسيته الان ثم قال يعني في في ثنائي الحديث وتمنى على الله الاماني - [00:13:00](#)

نعم والعاجز من نعم والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني فاذا احذر من الاماني التي لا يترتب عليها عمل مجرد امنية اتمنى ان اصبح قارئاً اتمنى ان اصبح آآ يعني - [00:13:25](#)

واتمنى ان يصبح حافظاً للقرآن الكريم. ثم لا يفعل شيئا. واحذر ايضا من المعاذير التي تلتمس بها اخطاءك للزمن الماضي. فالخطأ حصل وانتهى فعليك بالتوبة والندم والتصحيح واما الخصومة فان من طباع النفس الامارة بالسوء ان تدعي المعاذير فيما مضى - [00:13:41](#)

والامانية فيما بقي لو قال والامانية فيما بقي على على لغة طير يفتحون القاف اه في مثل هذا في مثل هذا الموضوع فستكون مسجوعة ان تدعي المعاذير فيما مضى والامانية فيما بقي - [00:14:02](#)

لكنها لغة لبعض العرب وهم قبيلة طي هي مخالفة للغة الجمهور المثبت عندنا هو لغة الجمهور. لكنه ليس فيه سجع نعم فان من طباع النفس الامارة بالسوء ان تدعي المعاذير فيما مضى والاماني فيما بقي - [00:14:23](#)

فيرد عليها مع اذا افعل؟ قال فيرد عليها معاذيرها وعللها وشبهاتها نعم لا تقبل من النفس الامارة هذه المعاذير ولا هذه العلل ولا هذه الشبهات كلها هذي الشبهات وهذي العلل وهذي المعاذير التي تريدين ان تستعملها لاجل - [00:14:41](#)

آآ لاجل ان تلتمسي لنفسك العذر في وقوع هذا الاخطاء هذي كلها مردودة غير مقبولة ننتقل بعد ذلك الى الامر الثالث. وهو القضاء

على النفس. ما معنى القضاء على النفس - 00:15:03

قال واما القضاء فانه يحكم فيما ارادت من ذلك على السيئة بانها فاضحة مردية موبقة وللحسنة بانها زائنة منجية مربحة اذا يقول آآ مما ينبغي ان تفعله مع النفس هو القضاء تقضي على نفسك. ما معنى القضاء على النفس؟ معناه ان ان تحسن لان تثبت لها حسن الحسن - 00:15:17

وان تقبح لها قبح القبيح تقول لها هذه السيئة التي وقعت منا يعني هي في ذاتها فاضحة مرضية ترضي الانسان ان تهلكه. موبقة اه المرضية يعني ايضا نفس المعنى مهلكة. تمام - 00:15:45
اجتنبوا السبع الموبقات يعني السبع المهلكات اه اوبق نفسه يعني اهلكها. فاذا تقبح في نفسك الذنوب والمعاصي والاطعاء وتحكم عليها وتقضي عليها بانها فاضحة مردية موبقة وليست امرا جميلا حسنا وقع منك وماء وانتهى لا. هي فعلا في ذاتها قبيحة - 00:16:05

وتحكم وتقضي على الحسنة بانها زائلة يعني تزين النفس ومنجية تنجي النفس في الدنيا والاخرة ومربحة انها هي الربح الحقيقي. ننتقل الى ذلك الامر الرابع والخامس وهو الاثابة والتنكيل - 00:16:30
الاثابة ان تصيب النفس على فعلها للصواب وان تنكل بها اذا اخطأت. قال واما الاثابة والتنكيل فانه يسر نفسه بتذكر تلك الحسنات رجاء عواقبها وتأمل فضلها ويعاقب نفسه بالتذكر للسيئات والبشع بها والاقشعرار منها والحزن لها - 00:16:49
نعم اذا عندما يعني تتذكر انت ما فعلت من الحسنات فهذا يسر النفس ويسعدها ثم تتذكر ايضا ان هذه الحسنات اذا تقبلها الله عز وجل فانها يعني عاقبتها جنة عرضها السماوات والارض - 00:17:16

وتعاقب نفسك بتذكر السيئات وانها بشعة. والاقشعرار لا منها والحزن لها. المؤمن دائما يحزن على ما حصل منه من الذنوب والمعاصيه المؤمن لا يفرح بالمعصية. ولو وقعت منه فانه يحزن لها. يحزن انه وقع منه هذا وينكسر - 00:17:32
الله المستعان ثم قال فافضل ذوي الالباب اشد هم لنفسه بهذا اخفى واقلهم عنها فترة. نعم اه اشد العقلاء هو من يأخذ من نفسه بهذه الامور التي ذكرها. وهي المحاسبة الخصومة والقضاء والاثابة والتنكيل. فالعاقل يحرص على هذه الامور واقلهم عقلا هو الذي يعني - 00:17:50

يعني ينقطع عنها وعلى العاقل ان يذكر الموت. الان دخل في مسألة جديدة. وهي من وصايا المصنف رحمه الله انه يوصيك بتذكر الموت العاقل دائما يتذكر الموت والغافل والجاهل هو الذي يعيش كانه ليس هناك موت - 00:18:17
فاذا تذكر الانسان الموت تذكره للموت يحمله على فعل الطاعات وترك المنكرات وترك الظلم للظلم للنفس بالمعاصي وظلم آآ ظلم الناس البغي والاعتداء فلذلك مما يوصي به العقلاء دائما هو تذكر الموت. لان هذا الكتاب موضوع لماذا؟ موضوع لمكارم الاخلاق - 00:18:39

هو يريد ان يحثك على مكارم الاخلاق. طيب ما الذي يجعل اخلاقك حسنة؟ مجموعة امور. من ضمنها ان تتذكر الموت. فاذا تذكرت الموت هذا سيجعلك تحجم عن الكبر والغرور والتعالي على الناس والبغي والاعتداء والظلم وما شئت. وسيحملك على الافعال الحسنة. سيحملك على - 00:19:04

واللين والرحمة لانه تذكر مو تذكر انك ستموت وانت اذا مت لا تريد ان تلقى الله عز وجل بوجه اسود ولا تريد اذا غبت عن الدنيا ان يذكرك الناس بسوء - 00:19:28

هل تريد اذا ذكرك الناس ذكرك بخير وترحموا عليك واستغفروا لك كما قال تعالى واجعلي لسان صدق في الآخرين اه اذا تذكر الموت للعقلاء مهم لكل عاقل اديب قريب لذلك قال المصنف وعلى العاقل ان يذكر الموت في كل يوم وليلة مرارا - 00:19:42
لابد اذا من الاكثار لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات طبعاً ينتبه من الوقوع في يعني المرض النفسي او الاكتئاب. فبعض الناس يبالي في ذكر الموت - 00:20:05

فيحمله هذا هذه المبالغة انه يتذكر الموت اربعة وعشرين ساعة فلذلك يصل الى مرحلة الى مرحلة اكتئاب فيبغض الدنيا بمعنى انه لا

لا يستمتع بما اباح الله له لا يأكل ولا يشرب - [00:20:18](#)

ولا يتزوج ولا يأتي بالاولاد ولا يتوظف ولا يخالط الناس يدخل في حالة من الاكتئاب هل هذا مشروع مذموم هذا مذموم ولا يمدح

عليه. بل يعالج يعالج بطرق الشرعية والطبية - [00:20:34](#)

ليس هذا هو المقصود من الاكثار من ذكر الموت. المقصود من الاكثار من ذكر الموت ان تعيشه الحياة بما اباح الله لك وتستمتع بلذاتها

ومباحاتها. ولكن تتذكر الموت دائما فيجعلك تحجم عن المعاصي وتجتهد في الطاعات - [00:20:53](#)

وعلى العاقل ان يذكر الموت في كل يوم وليلة مرارا. ذكرنا يباشر القلوب ويقطع الطماح يقذف بالعين يعني يكف الناس ويمنعها.

فان في كثرة ذكر الموت عصمة من الاشر - [00:21:09](#)

الذي هو المطر فان في كثرة ذكر الموت عصمة من الاشر وامانا باذن الله من الهلا كثرة ذكر الموت يحميكم من امرين يحميكم من البطر

والكبر والعلو على الناس وظلمهم. ويحميكم ايضا باذن الله من الهلع - [00:21:30](#)

والجزاء والجزاء والتعلق بالدنيا لانك تتذكر دائما انك ستغادر هذه الدنيا وعلى العاقلين ان يحصي على نفسه مساوئها في الدين وفي

الرأي وفي الاخلاق وفي الاداب. فيجمع ذلك كله. انتبهوا الان الى - [00:21:55](#)

هذا الكلام وهو يشبه الكلام اللي تقدم لكن الان سيعيده بتفصيل اكثر وابين لك هنا جدول تفصيلي وخطة عملية لمحاسنة النفس وهي

التي يذكرونها الان في التنمية البشرية او في تنمية الذات. ويعني يوصون بها كثيرا - [00:22:15](#)

انظروا ماذا يقول وعلى العاقل ان يحصي على نفسه مساوئها في الدين وفي الرأي وفي الاخلاق وفي الاداب يجمع ذلك كله في صدر

او في كتاب يعني اما ان تحفظها حفظا في صدرك او تكتبها كتابة في في كتاب في واوراق - [00:22:35](#)

في دفتر ثم يكثر عرضه على نفسه ويكلفها اصلاحه ويوظف ذلك عليها توظيفا من اصلاح الخلّة او الخلتين والخلال. الخلّة عن

الخلّة في اليوم او الجمعة او الشهر. يعني اما ان تفعل هذا كل يوم او كل اسبوع او كل شهر - [00:22:54](#)

وكلما اصلح شيئا محاه وكلما نظر الى محو استبشر وكلما نظر الى ثابت اكتب يعني مثلا تأخذ دفترا ثم ترسم جدولا وتضع عيوبك.

مثلا انا عندي اعادة الكذب. عندي عادة الغضب - [00:23:17](#)

اعادة الجبن والخوف عندي مثلا التدخين عندي مثلا آآ يعني اي شيء من العادات او من الامور السيئة تجمع هكذا عشرة مثلا ثم اجتهد

على نفسك باصلاحها فاذا انتهيت مثلا عالجت نفسك من من الغضب. او من الجبن فتمسحه - [00:23:37](#)

تمام ثم سيكون عندك من من ضمن الخصال التي ذكرتها اما سيكون عندك اشياء مثبتة او ممحاة التي محوتها اذا نظرت الى الذي

محوته هذا معناه انك تقدمت الى الامام - [00:24:03](#)

وخطوت خطوة فهذا يجعلك ايش؟ تستبشر واذا نظرت الى شيء مثبت في مكانه تكتب يعني تحزن. لانك الى الان لم تتخلص من

هذه العادة السيئة فكلما اصلح شيئا محاه وكلما نظر الى محو استبشر وكلما نظر الى ثابت اكتب - [00:24:18](#)

وعلى العاقل ان يتفقد محاسن الناس ويحفظها ويحصىها ويصنع في توظيفها على نفسه وتعاهد بها ذلك مثل الذي وصفنا في اصلاح

المساوي. يعني يقترح عليك ايضا ان تكتب جدولا للمحاسن وآآ يعني كلما يعني فعلت شيئا آآ تثبته وتستبشر به تمام وهكذا يعني -

[00:24:40](#)

وحاسب نفسك في المحاسن وتحاسب نفسك في المساوي وبالمناسبة المحاسن والمساوي هي الكلمة الفصيحة البديلة للايجابيات

والسلبيات. الايجابيات والسلبيات هذي مأخوذة من اللغة الانجليزية العرب لا تقول ايجابيات وسلبيات في هذا المقام وانما يقولون

كما ترون هنا محاسن ومساوي - [00:25:09](#)

نعم وفائدة لغوية اخرى ان كلمة محاسن ومساوي آآ ليس لهما مفرد هذي من الكلمات التي جاءت على سورة الجمع وليس لها مفرد

كما ذكرتوا هذا في اه كتابي الذي اشتغل عليه على طباعته الان ان شاء الله وهو كتاب ريش الطاووس على تاج العروس - [00:25:31](#)

طيب قال وعلى العاقل اي خاد يخاد من خادم يعني يصادق ويصاحب والاخذان هم الاصدقاء الاخذان هم الاصدقاء. ولا متخذات

اخذان يعني ولا متخذات اصدقاء للزنا وصديقات جاءت في اكثر من موضع - [00:25:58](#)

إذا يخدم يعني يصاحب ويصادق آآ أنت تعلمت هذه المفردة. لو كنت تحفظ القرآن فتثبتها عندك الآن انت عرفت ان هذي مستعملة في القرآن مستعملة في كلام الادباء فتستعملها في كلامك - [00:26:20](#)

وعلى العاقل ان يخادن ولا تنام. وعلى العاقل ان يخادل ولا يصاحب ولا يجاور من الناس ما استغفر الا اذا فضل في العلم والدين والاخلاق فيأخذ عنه او موافقا له على صلاح ذلك فيؤيد ما عنده. وان لم يكن له عليه فضل - [00:26:37](#)

اي وان لم يكن صاحبك هذا له عليك فضل يعني يعني لا يفوقك في شيء او ليس له فضل عليك. يعني هو في نفس مستواك يعني باختصار المصنف ينصح بان تنتقي اصحابك تنتقي. لا تصاحب كل من حب ودب - [00:27:01](#)

فاما ان تصاحب من هو اعلى منك فضلا وقدرًا وعلمًا فتستفيد منه. او ان يكون مثلك في العلم والدين والعقل والصلاح يعني تؤيد ما عنده من الخير تتعاونان فان الخصال الصالحة من البر لا تحيى ولا تنمي الا بالموافقين والمهذبين والمؤيدين - [00:27:17](#)

يعني هو هنا يؤكد على اهمية وجود البيئة الصالحة. فاذا كان عندك خير وعلم او تقوى او فضل او عقل او ادب فهذه الامور كلها لا تنمو ولا تحيا اه ولا تثبت ولا تزيد الا بوجود مساعدين لكن من موافقين ومهذبين ومؤيدين - [00:27:42](#)

عندما يكون لك مؤيدون على طريق الصلاح والعلم والتقوى. هذا يجعل هذه الامور تحيا وتنمي وليس لذي الفضل قريب ولا حميم هو اقرب اليه واحب ممن وافقه على صالح الخصال فزاده وثبتته - [00:28:01](#)

تجد الانسان يعني تجد عندك شقيق اخوك من امك وابيك لكنه مثلا لا يصلي ويسب الدين ويسب اهل العلم والفضل ويحارب العلم ستجد بينك وبينه وحشة شديدة بينما يأتيك رجل من اخر الدنيا - [00:28:19](#)

ليس بينك وبينه نسب ولا ولا قرابة. هو من اقصى الشرق او من اقصى الغرب لكنه محب للعلم مثلك ويحفظ القرآن مثلك ويجتهد في دراسة المتون مثلك. تجد انتذابا له ومحبة شديدة له - [00:28:40](#)

وهذا اقرب الناس اليك حتى وان لم يكن شقيقك لذلك يقول وليس لذي الفضل اي ليس للانسان الفاضل قريب ولا حميم هو اقرب اليه واحب ممن وافقه على صالح الخصال فزاده وثبتته - [00:29:01](#)

هذا يزيدك خيرا ويثبتك على ما عندك من الخير ولذلك زعم بعض الاولين ان صحبة بليد نشأ مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب نشأ مع الجهال يعني يقول يقول الاولون الذين هم السلف - [00:29:18](#)

واذا كان يعني ابن المقفع قد عاش في في المئة الهجرية الاولى فلکم ان تتخيلوا يعني مدى قدم هذا الكلام آآ اذا كان عندي خياران اما ان اصاحب رجلا بليدا - [00:29:42](#)

يعني رجل يعني احمق لكنه تربى مع العلماء صحبتته جيدة وتربى مع العلماء لكنه بليد الخيار الثاني ان تصاحب انسانا لبيبا عاقلا لكنه تربى ونشأ مع الجهال ايها افضل؟ يقول صحبة بليد نشأ مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب نشأ مع الجهال - [00:30:02](#)

واضح هذا كله في بيان ايش؟ اهمية البيئة والصحة مع ان هذا لبيب لكن بيئته فاسدة وذاك بليد لكن بيئته عظيمة وممتازة ثم قال وعلى العاقل هذا اسلوبه الان في سرد الوصايا. كلما اراد ان يدخل في وصية جديدة او في مسألة جديدة او في نصيحة جديدة بدأها بقوله - [00:30:32](#)

وعلى العاقلين ولاحظ قوله انه يقول وللعاقل لم يقل على المؤمن او على المسلم لا هو يتكلم عن كل عاقل عموما ان هذا شأن العقلاء هذا شأن العقلاء قال وعلى العاقل الا يحزن على شيء فاته من الدنيا او تولى - [00:31:02](#)

وان ينزل ما اصاب من ذلك ثم انقطع عنه منزلة ما لم يصب وينزل ما طلب من ذلك ثم لم يدركه منزلة ما لم يطلبه ولا يدع حظه من السرور بما اقبل منها - [00:31:32](#)

ولا يبلغن ذلك شكرا ولا طغيانا. فان مع الشكر النسيان ومع الطغيان التهاون ومن نسي وتهاون خسر هذي وصية ونصيحة تتعلق بما يفوتنا من الدنيا فكثير من الناس وهذا الامر يعني تكرر كثيرا في كلام الكتاب والادباء والعقلاء انهم دائما يقولون ان حزن الانسان يدور بين امرين اما انه - [00:31:50](#)

يحزن يعني سبب تعاسة الانسان انه يحصر نفسه بين امرين. آآ على امر مضى لم يحصل له او حصل له تمام ويحزن على الماضي

ويخاف من المستقبل تمام شدة خوفه من المستقبل - 00:32:18

مع حزنه على الماضي عندما يجتمعان عليه يجلبان له التعاسة والاكئاب لانه ماذا يفعل المهم من كل هذه الازمنة الثلاثة انت عندك الماضي وعندك المستقبل وعندك الحاضر فانت الان قصرت في الماضي فهما - 00:32:39

وانت خائف من المستقبل فهما هذا. لكن انت الان في الزمن الحاضر هذا الذي انت فيه هو في يدك الان وانت لا تلتفت اليه هذه المشكلة انك في نعمة عظيمة في هذا الزمن الحاضر - 00:32:57

ولم تستمتع به ولم تفرح به ولم تستغل في الخير ولا ولم تطور ولم تفعل اي شيء فقط مضى عمرك مررت عليك السنون وانت ما بين امرين ما بين حزن على شيء مضى وانتهى لا يمكن ان يعود - 00:33:11

وبين خوف شديد على شيء المستقبل لا تدري هل سيأتي ام لا يأتي فهتمت المشكلة هذان الامران من اكبر اسباب تعاسة الانسان فتجده مثلا يحزن على على مثلا وظيفة قدم عليها ولم ولم ولم يجب اليها - 00:33:29

لم يوظفوه. طيب هذا امر واضح حصل ومضى وانتهى. لا يمكن ارجاعه الان كونك تقضي ايامك حزنا على امر ماضي هذا هذا لا يفيدك في شيء من فقد قريبا او فقد حبيبا او فقد يعني انسان يعز عليه. حزن عليه اياما وشهورا. طيب لكن الان ماذا سيفيدك الحزن - 00:33:54

لا شيء. هل سيعود ما مضى؟ لا لا يمكن ربما يقولون لا تبكي على اللبن المسكوب طيب بالنسبة للمستقبل انت تخاف خوفا شديدا من الامور المستقبلية هل سافقد وظيفتي؟ ام سابقي فيها - 00:34:15

هل يعني آآ ساصاب بمرض ام سابقي سليما صحيحا معافى؟ هذا الخوف هل ينفك في شيء؟ لا لماذا؟ لان ما كتبه الله الله سيأتيك. ومن لم يكتبه لن يأتي. فما الفائدة من هذا الخوف الشديد - 00:34:32

اذا هنا هو في هذه الفقرة يوصيك بالا تحزن على شيء فات من الدنيا وان تتعامل مع ما اصابك في الامور الماضية ثم انتهى التعامل معه كأنه لم يحصل لانه انتهى - 00:34:47

وكذلك تنزل ما طلب ما طلبته من الامور الماضية. ثم لم تدركه انزله منزلة الشيء الذي لم تطلبه اصلا نعم وهنا انظروا يعني انه كيف استعمل كلمة ان تنزل ان ان ينزل ما اصاب من ذلك ثم انقطع عنه منزلة ما لم يصب - 00:35:06

هذا الاسلوب هو الذي نحن نستعمل كلمة يتعامل لكن الانزال اجمل. واضح يعني مثلا نحن نقول انزل نحن نقول مثلا تعامل مع زيد تعامل مع زيت تعاملك مع طالب العلم - 00:35:27

تمام اه الاوائل ماذا يقولون؟ يقولون آآ انزل زيدا منزلة طالب العلم هذا الذي هنا فعله هو ولا اذا حظه من السرور بما اقبل منها. اذا اقبل عليك شيء من الدنيا من مال او او زوجة او اولاد فعليك ان تستمتع به. وان تسر به - 00:35:48

وليبلغن ذلك شكرا ولا طغيانا. فان مع الشكر النسيان ومع الطغيان التهاون ومن نسي وتهاون خسر ثم انتقل الى نصيحة اخرى فقط وعلى العاقل ان يؤنس ذوي الالباب بنفسه ويجرأهم عليها - 00:36:13

حتى يصيروا حرسا على سمعه وبصره ورأيه ويستنيم الى ذلك ويريح له قلبه. يستنيم من قول العرب استنام زيد يعني اطمأن ويستنيم الى ذلك ويريح له قلبه. ويعلم انهم لا يغفلون عنه اذا هو غفل عن نفسه. يعني هو في هذه الفقرة يوصي بان - 00:36:32

تفتح المجال للناس لان يتجرأوا عليك قليلا. لان بعض الناس عندما يتحفظ تحفظا شديدا ويحتشم آآ يضع حاجزا وسيجا بينه وبين الناس هذا السياج يمنعهم من ان ينصحوك اذا اخطأت - 00:36:58

وان يوجهوك اذا زلت وان آآ يقوموك اذا يعني ظللتها تمام لانك وضعت حاجزا بينك وبينهم لكن يقول جرأ الناس عليك قليلا بمعنى افتح لهم مجال. بين لهم انك تقبل النصح تقبل الارشاد. حتى اذا وقعت في زلل او خطأ - 00:37:15

مجدهم عندك ينصحوك ويوجهونك ثم قال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على نفسه الا يشغله شغل عن اربع ساعات هذي اربع ساعات مهمة يجب على كل عاقل ان يحرص عليها. ما لم يكن مغلوبا على نفسه يعني ما لم يكن ما لم يكن اه مضطرا او كان مكرها -

00:37:38

يعني لم يجد وقتا لهذه الاربعة ساعات لامر ما لكن ما دام عنده وقت فلا ينبغي ان يفوت على نفسه واحدة من هذه الساعات الاربعة.

ما هي ساعة هذا اعرابه بدل من اربعة وبدل المجرور مجرور - [00:38:03](#)

ساعة يرفع فيها حاجته الى ربه وهل يوجد انسان ليس له حوائج؟ الجواب لا. كلنا عندنا حوائج دنيا وحوائج دين علينا يعني

لا يجب على كل عاقل ان يخصص ساعة من يومه يرفع فيها حاجاته الى الله عز وجل - [00:38:22](#)

وليس الى المخلوقين الثانية وساعة يحاسب فيها نفسه يحاسبها ويخاصمها ويقضي عليها ويراجعها كما تقدم معنا وساعة يفضي

فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في امره اجلس مع اخوانه الثقات العقلاء الفضلاء طلاب العلم -

[00:38:45](#)

واهل الديانة والعقل لابد له من ساعة يجلس معهم يسمع منهم يستفيد منهم يستنصحهم يستشيرهم وهكذا يجب ان يفعل العاقل ولا

يستغني احد عن الناس. صدقني مهما بلغت من العلم والعقل والتقوى والخبرة صدقني لا غنى لك - [00:39:10](#)

عن العقلاء نفسك هذه ضعيفة لا يخلو زمن الا وتحتاج فيه لا يخلو انسان ولا يستغني انسان عن الناس على الاقل واحد واحد على

الاقل اما هذا الانسان الذي يدعي معرفة كل شيء. ويدعي انه مستغن عن الناس - [00:39:31](#)

وانه يفهم في كل شيء فهذا يعني كبر عليه اربعاً لوفاته يعني هذا حكم عليه على نفسه بالجهل لانك لو كنت علامة في الشريعة انت لا

تستغني ان تستشير الناس - [00:39:55](#)

اه في في امور كثيرة ليست من صميم الشريعة لو كنت تاجرا لا تستغني عن الشرعية لو كنت شرعيا لا تستغني عن التجار. اذا كنت

تريد ان تخوض هذا الامر - [00:40:09](#)

وامور كثيرة يعني الدنيا واسعة جدا والتخصصات كثيرة والعلوم بحر لا لا ساعي لها حتى في الامور البسيطة انت احيانا تحصل

يحصل لك خلاف بينك وبين زوجك او بينك وبين والديك او تحتاج من تستشير. فلا يستغني احد عن ساعة - [00:40:20](#)

اه يفضي فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في امره ثم قال وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذاتها بين

نفسه وبين لذتها ما يحل ويجمل بهذا القيد - [00:40:41](#)

اذا لابد لك من ساعة استمتع فيها بالمباحات بالامور التي تجمل ولا تشين تخلي نفسك نفسك ماذا تحب؟ تحب كرة القدم تحب ان

تلعب كرة القدم؟ اللعب كرة القدم تحب ان يعني آآ السفر سافر تحب ان آآ يعني - [00:41:05](#)

تشاهد مثلا يعني المقاطع المضحكة والفكاهية ونحو ذلك. شاهد ما شئت مما يحل ويجمل اذا لا بد لا بد من ساعة تريخ فيها نفسك

وتستجم فيها وتستمتع بمتع الدنيا المباحة - [00:41:30](#)

ولا تحرم نفسك من هذه الساعة لانها مهمة جدا جدا جدا. فوق ما تتصور هي ليست فقط متعة لذاتها لا. هذه الساعة من المتعة واللذة

المباحة هذه تعينك اعانة كبيرة جدا على الاستمرار والثبات في طريق العلم والتحصيل. والطاعة - [00:41:53](#)

صدقني يعني ونصيحة هذه من من اخيك المجرب ان كثيرا من من الاخوان انما انقطع عن طلب العلم او انقطع عن الاستقامة لانه

اهلك نفسه بالاجتهاد في العبادة والطاعة ولم يجعل لنفسه هذه الساعة التي يخلي فيها بين نفسه وبين لذتها - [00:42:14](#)

فان هذه الساعات عون على الساعات الاخر. لاحظوا هذا الذي قلته لكم هذه الساعات الاربعة وبالذات الاخيرة هذه تعينك على الساعات

الاخرى التي تقضيها انت في العلم والتحصيل والقراءة والنفع والانتفاع - [00:42:37](#)

فان هذه الساعات عون على الساعات الاخر وان استجمام القلوب وتوديعها زيادة قوة لها وفضل بلغة الاستجمام من اجمل يعني آآ

ارتاح اجسام النفس استجمام النفس يعني راحتها يقال اجم نفسك اي ارحها - [00:42:58](#)

والجسم هو الراحة هذا امر. الامر الثاني توديعها توديع النفس يعني ترك النفس. تتركها لملاذاتها المباحة وهنا ترك القلوب تستقر

وتطمئن اذا هذي هذي الفقرة يا اخوان بالنسبة لي هذه الفقرة - [00:43:25](#)

التي فيها الساعات الاربعة هذي. هذي الفقرة والفقرة التي تقدمت التي فيها قضية الجدول الذي تكتب فيه المحاسن المساوي هاتان

الفرقتان بالنسبة لي هما اهم فقرتين مرتا بنا وهذه اهم. هذه اهم مسألة لو لم تخرجوا اليوم - [00:43:44](#)

هذا الدوف الا بهذه المسائل الساعات الرابع لا كفى بها ثم قال وعلى العاقل الا يكون راغبا الا في احدى ثلاث خصال تزود لمعادن يعني تتزوج للاخرة او مرمة لمعاش - [00:44:04](#)

مرمة من رمى بمعنى زاد يعني اعطاء الشيء برمته اي بجملته ونحن نستعمل هذا نقول مثلا آآ قرأت الكتاب برمته او او يعني آآ كتبت وهذا اخذت الفرس برمته مثلا - [00:44:27](#)

رمة الشيء يعني جملة يعني كاملا ومن رمى بمعنى زاد. اذا او مرمة لمعاش يعني كأنه زاد لمعاش او لذة في غير محرم اذا يعني لا يخلو الانسان من هذه الامور الثلاثة. يتزود للاخرة - [00:44:48](#)

كل ما ازددت من الطاعات ارتفعت درجاتك في الجنة او تتزود لمعاش لاجل ان تطعم نفسك واهلك. او تتلذذ بما اباح الله عز وجل ثم قال وعلى العاقل ان يجعل الناس طبقتين متباينتين - [00:45:10](#)

ويلبس لهم لباسين مختلفين يلبس لكل حالة البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما لبوسها كما يقول الشاعر يعني لكل مقام مقال المسجد له لباس. والدوام له لباس والبيت له لباس - [00:45:27](#)

هذا ان اردنا اللباس الحسي وكذلك هناك اللباس المعنوي ولباس التقوى ذلك خير. اللباس المعنوي يعني انك تلبس لكل حالة لبوسة. مثلا اذا كنت في موقف يحتاج الى شدة والى حزم - [00:45:47](#)

فعليك ان تلبس لباس الحزم والشدة. اذا كنت في الحرب عليك ان تلبس لباس الشجاعة والقتال اذا كنت في مجلس علم فعليك ان تلبس لباس الوقار والادب ونحو ذلك. اذا لكل مقام مقال ولكل مقام - [00:46:01](#)

آآ ما يناسبه من اللباس ومن الوضع ومن الكلام وغير ذلك هنا الان هو سيركز على اللباس المعنوي قال وعلى العاقل اي او على العاقل ان يجعل الناس طبقتين متباينتين - [00:46:19](#)

ويلبس لهم لباسين مختلفين وطبقة من العامة يلبس يلبس لهم لباس ماذا؟ لباس انقباض وانحجاز وتحفظ في كل كلمة وخطوة انت يا طالب العلم انت ايها العالم او ايها الاديب - [00:46:38](#)

تعاملك مع العامة ليس مثل تعاملك مع غير العامة. فالعامة عليك ان تكون معهم في انقباض هكذا هو ينصح ان تكون منقبضا يعني متحفظا في انقباض وانحجاز يعني لا تسمح لكل من هب ودب - [00:46:58](#)

بان يتجرأ عليك وان يدخل عليك وان يعترض عليك تمام وتحفظ في كل كلمة وخطوة. كل كلمة تقولها معنى عامة عليك ان تتحفظ وان تنتبه لماذا؟ انتم تعرفون العامة كيف - [00:47:14](#)

العامة يسمعون خطأ ويفهمون خطأ ويعملون خطأ وانت تكلمت صحيحا لكنه يفهم خطأ وعليك ان تتحفظ في كل كلمة تقولها وكل خطوة تخطوها لانهم يقتدون بك في كل شيء تفعله - [00:47:28](#)

فعليك ان تكون مع العامة في حذر العمى جهال دهاء غوغاء تمام يحملون الكلام ما لا يحتمل ترون الان مثلا في تويتر او في غير وسائل التواصل. تكتب انت تغريدة - [00:47:47](#)

يفهمه الناس خطأ ويردون عليك خطأ فعليك ان تكون مع العامة في انقباض وانحجاز وتحفظ في كل كلمة وخطوة. هذا بالنسبة للعوام. بالنسبة للخواص وهم طلاب العلم والفضلاء والعقلاء والادباء والمثقفين - [00:48:07](#)

قال وطبقة من الخاصة يخلع عندهم لباس التشدد ويلبس لباس اللطف والبنوة والمفاوضة يأخذ راحته في الاستئناس وفي الملاطفة ويبذل ما عنده ويفاوضهم ويأخذ ويعطي انه امام عقلاء - [00:48:28](#)

فلو اخطأ سيحملون كلامه يعني لو جاء بكلمة حمالة اوجه سيحملونها على احسن المحامل لو اخطأ فينصحونه بلين. لو اصاب سيؤيدونه انت مع الخواص ولا يدخل في هذه الطبقة الا واحد من الف - [00:48:51](#)

واحد من الف يعني هؤلاء خاصة ولا يدخل في هذه الطبقة الا واحد من الف كلهم ذو فضل في الرأي. وثقة في المودة وامانة في ووفاء بالاخاء. هؤلاء هم الخاصة - [00:49:12](#)

هؤلاء اه هم ذو فضل في الرأي وهؤلاء مودتهم تستطيع ان تثق بها محبتهم مودتهم الصادقة ان تتكى عليها اذا احتجت. وهؤلاء

الخاصة اذا افشيت لهم سرا حفظوه ولم يذيعوه - [00:49:29](#)

وهؤلاء عندهم الوفاء والاخلاص في اخوتهم ثم قال وعلى العاقل الا يستصغر شيئا من الخطأ في الرأي نعم وعلى العاقل الا يستصغر شيئا من الخطأ في الرأي والزلل في العلم - [00:49:50](#)

والاغفال في الامور فانه من استصغر الصغير اوشك ان يجمع اليه صغيرا وصغيرا. طب لو اجتمع عندك صغير صغير وصغير تحول الى كبار سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا - [00:50:17](#)

فاذا الصغير كبير يعني تحول الان الصغير الى كبير لماذا؟ لانك جمعت مع الصغير صفائر كثيرة فتحولت الى كبائر وانما هي سلم ظلمة وهي الخلل في الحائط وغيره. وانما هي اي صفائر سلم يسلمها العجز والتظييع - [00:50:33](#)

فاذا لم تسد اوشكت ان تنفجر بما لا يطاق. تخيل مثلا انت عندك مثلا سد آآ منيع بينك وبين فاذا كان هناك ثقب واحد صغير تتهاون انت فيه لكن كثرت الثقوب - [00:50:59](#)

يوشك ان ينهار هذا السد وينفجر وهذه خطورة الصغار انها تجتمع على الانسان اه حتى تهلكه لذلك كثر في كلام السلف التحذير من الصغائر وانها مع كثرتها تجتمع على الانسان فيهلكته - [00:51:17](#)

وجاء في احاديث وفي اثار كثيرة وهذا سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا مثلا انت موظف في مؤسسة او شركة او في حكومة فاذا كثرت اخطاؤك ولو كانت صغيرة - [00:51:35](#)

اليوم مثلا تتأخر على الدوام غدا مثلا انت اختلفت مع موظف صرخت عليه اليوم الثالث انت مثلا آآ لم تقم بواجبه فاذا في اخطاء صغيرة لكن اذا كثرت واجتمعت عليك قد تهلكك وقد تطرد من الوظيفة - [00:51:49](#)

اذا اذا لم تسد هذه الاخطاء الصغيرة اوشكت ان تنفجر بما لا يطاق. ولم نرى شيئا قط قد اوتي الا من قبل الصغير متهاون به يقول يعني معظم المصائب انما تحصل بسبب انك تهاونت بهذا الخطأ الصغير - [00:52:05](#)

هذا سبحانه الله كلام عظيم يعني احيانا نحن لا ننتبه الا للاخطاء الكبيرة ونرى الاخطاء الصغيرة ولا نلتفت اليها ونحتقرها. نقول هذا خطأ بسيط اتركه تمر الايام وتكثر هذه الصغائر فتهلك الحرث والنسل - [00:52:24](#)

يعني يقولون الله اعلم بصحة هذا يقولون ان المسلمين عندما دخلوا الاندلس وحكم الاندلس تقريبا يعني ثمان مئة سنة فتحوا الجزيرة اليبيرية هذه كاملة التي تشمل اسبانيا وجنوب فرنسا والبرتغال - [00:52:46](#)

وتركوا مدينة صغيرة جدا جدا في اقصى الشمال شمال اسبانيا الان. اقصى الشمال. تركوها تمنع فيها النصرارى وتحصنوا فيها صغيرة جدا حاول المسلمون ان ان يفتحوا هذه هذا الحصن الصغير لكنه امتنع عليهم - [00:53:08](#)

يقولون يقول المؤرخون والله اعلم بصحة هذا ان المسلمين اهملوا هذا المكان الصغير لاحظ قالوا نحن الان سيطرنا على جزيرة الجزيرة الالبيرية كاملة. جزيرة الاندلس كاملة شبه جزيرة الاندلس سيطرنا عليها كاملة. وفتحناها وفتحت بالاسلام. هذه هذا الحصن الصغير او هذه المدينة الصغيرة - [00:53:34](#)

ماذا ستشكل لنا من خطر؟ لو لو تركناها وهكذا حصل فتركوها ومرت السنين اول شيء تفقول السينون كلاهما صحيح مرت القرون تلو القرون هذه هذه الحصن الصغير مع الايام ازداد وازداد وتوسع وتوسع وتوسع - [00:53:56](#)

حتى يعني صار لهم مملكة ودولة قوية ودعموا من اوربا الغربية وشكلوا التحالف يعني التحالف المعروف القشتاليين مع غيرهم ويعني حصل الزواج بين ذاك الرجل اه وتلك المرأة اه فاتحدت مملكتين نصرانيتين اه كبيرتين - [00:54:19](#)

وبعد ذلك انقضوا على المسلمين حتى اخرجوهم من الاندلس فالشاهد ان احيانا انت قد تتهاون مع خطأ صغير او مع زلة صغيرة فتكون هذه الزلة الصغيرة هي المهلكة خطأ بسيط - [00:54:46](#)

بسيط بالمعنى المعاصر يعني بس بسيط عند الاول معناه كبير. لكن عند المعاصرين عند في اللهجة المعاصرة بسيط معناه يسير. طيب. خطأ يسير جدا تهمله مع المرور الزمن يتكاثر ويقضي عليك - [00:55:03](#)

هذا سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا فاحذر من هذه الاخطاء الصغيرة لذلك قال هنا ولم نرى شيئا قط قد اوتي الا من قبل

الصغير المتهاون به - 00:55:21

احذر من هذا الذي تتهاون به. احذر من هذا الخطأ الصغير الذي تستحقه. قد رأينا الملك يؤتى من قبل العدو المحتقر العدو الهين هذا مثل ما حصل في الحرب العالمية الثانية - 00:55:37

الغرب كان مستهيناً جداً باليابان لم يكن احد يرفع لهم رأساً ولا يحترمهم انها دولة جزيرة من الجزر مجموعة عبارة عن مجموعة جزر محتقرة اقصى الشرق ليس لها اه ثقل ولا قيمة ووزن - 00:55:53

بهم اذا بهم يضربون امريكا وضربت اليابان امريكا. وبهذا دخلت في الحرب العالمية الثانية. وكانت صدمة كبيرة ان دولة بهذا الحجم التي لا تساوي شيئاً بالنسبة لحجم امريكا ولا بالنسبة لاوروبا ان ان تتجرأ على على هذه الخطوة - 00:56:14

لذلك يقول قد رأينا الملك يؤتى من قبل العدو المحتقر ورأينا الحصة يعني النصيب آآ تؤتى من الداء الذي لا يحفل به طيب هنا عندي هذي النسخة قال الحصة ننظر في الطبعة الثانية - 00:56:33

آآ اذا كان هناك خطأ مطبعي او شيء سبحان الله كما توقعتموا هذا خطأ مطبعي. الحصة هنا حصة بمعنى النصيب والنصيب هنا في هذا السياق ليس له معنى ليس له معنى - 00:56:55

سلام اصلحوها اصلحوها هذا تصحيف الصواب الصحة نعم هذا تصحيح مضحك ورأينا الحصة الحصة غلط غلط تجدون لكلمة الحصة هذا في بعض الطباعات مثل طبعة المكتبة العصرية حصة الصواب الصحة - 00:57:10

كما في طبعة العلامة احمد زكي باشا هذا هذا هو الصواب وهو الذي يعطي المعنى الصحيح. اذا ورأينا الحصة اه هذا خطأ لكن رأينا الصحة هذا هو الصواب - 00:57:31

قال ورأينا الصحة تؤتى من الداء الذي لا يحفل به قد يصاب الانسان بمرض يسير هذا المرض يعني عادي شائع. فاذا بهذا المرض اليسير المحتقر هو الذي هو كان سببا في موته - 00:57:45

ورأينا الانهار تنبثق من الجدول الذي يستخف به الجدول الماء الصغير يعني فرأينا مع ذلك الانهار تنبثق منه واقل الامور احتمالا للضياع للضياع الملك لانه ليس شيء يضيع. وان كان صغيرا الا اتصل باخر يكون عظيما - 00:58:00

نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله هذا الكتاب المبارك في الدرس القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:27